

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(فصل) .

أول التفرق والابتداع فى الاسلام بعد مقتل (عثمان) وافتراق المسلمين فلما اتفق علي ومعاوية على التحكيم أنكرت الخوارج وقالوا لا حكم إلا الله وفارقوا جماعة المسلمين فارسل اليهم ابن عباس فناظرهم فرجع نصفهم والآخرين أغاروا على ماشية الناس واستحلوا دماءهم فقتلوا ابن خباب وقالوا كلنا قتله فقاتلهم علي وأصل مذهبهم تعظيم القرآن وطلب اتباعه لكن خرجوا عن السنة والجماعة فهم لا يرون اتباع السنة التي يظنون أنها تخالف القرآن كالرجم ونصاب السرقة وغير ذلك فضلوا فان الرسول أعلم بما أنزل الله عليه والقرآن عليه الكتاب والحكمة وجوزوا على النبي أن يكون ظالما فلم ينفذوا لحكم النبي ولا لحكم الأئمة بعده بل قالوا ان عثمان وعلياً ومن والاها قد حكموا بغير ما أنزل الله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فكفروا المسلمين بهذا وبغيره .

وتكفيرهم وتكفير سائر أهل البدع مبني على مقدمتين باطلتين .

(احدهما) أن هذا يخالف القرآن